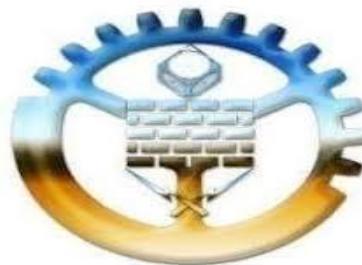




جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علوم التربية
1 ماستر تخصص ارشاد وتوجيه



المحاضرة 11: نظام التكوين المهني في الجزائر. أفق ومستقبل

مقدمة:

تسعى جميع الدول الى تكوين القوى العاملة وتطوير مهاراتها المهنية في مجالات مختلفة التي يعتمد عليها في بناء الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة، إذ تل JACK الىاليات وإجراءات من شأنها ان تضمن تكوين مهني يؤهل الشباب للولوج الى سوق الشعل، من خلال انشاء مؤسساتهم الخاصة أو الالتحاق بمؤسسات القطاع العام أو الخاص في إطار التوظيف. وأيًّا كانت الاستفادة، فإن مشاريعهم ستكون قيمة مضافة لاقتصاد بلدانهم. والجزائر كغيرها من الدول تبنت خيار التكوين المهني لتطوير البنية التحتية لاقتصادها من خلال توقيعها على عاملة متخصصة في مجالات متعددة ومختلفة.

الأهداف الاجرائية: عزيزي الطالب بعد نهاية دراستك للمحاضرة ستتمكن من:

- تقديم تعريف لمفهوم للتكنولوجيا
- التعرف على بنية نظام التكوين المهني في الجزائر
- تطور نظام التكوين المهني في الجزائر

المحتوى التعليمي:

- 1- تعريف التكوين المهني
- 2- بنية النظام الوطني للتكنولوجيا
- 3- تطور نظام التكوين المهني في الجزائر

1- تعريف التكوين المهني:

يشير مفهوم التكوين المهني الى العملية التعليمية المتخصصة والمتعمقة، تهدف بشكل رئيسي إلى تزويد الأفراد بالمعرفات والمهارات الأساسية لممارسة مهنة معينة بكفاءة واحترافية عالية. (رنا وجاب الله، 2020)

يهدف هذا النوع من التكوين الى تربية مهارات متخصصة لدى الافراد ذات صلة بأداء مهام مهنية معينة. لذلك فالتكوين المهني هو عملية تعلم وتعليم هادفة ومقصودة وفق برنامج محدد وفترة زمنية محددة. يركز التكوين المهني على اكتساب الافراد معارف وخبرات ومهارات وكفاءات وتطبيقاتها وممارستها في سياقات واقعية. هذا التكوين يؤهلهم للعمل والابداع والابتكار في مجال تخصصهم. ونظام التكوين المهني في الجزائر هو تمثله مؤسسات عمومية توكل لهم مهمة تكوين الشباب في مختلف التخصصات المهنية. يوفر نظام التكوين المهني في الجزائر التكوين النظري والتطبيقي يضمن اكتساب وإتقان المهارات المهنية الازمة لسوق العمل.

2- بنية نظام التكوين المهني في الجزائر:

يتكون نظام التكوين المهني في الجزائر من شبكة واسعة من هيئات التكوين المهني، تتضمن كل شبكة مؤسسات تكوين مستقلة:

3-1- مؤسسات التكوين والتعليم المهني: وتضم المعاهد الآتية:

3-1-1- المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني: المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني هو مؤسسة عوممية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي ويدعى في صلب النص "المعهد".

- ضمان تكوين مهني أولي في جميع أنماط التكوين ويسنح تأهيلًا من المستوى 5 (تقني سامي).

- ضمان التكوين المهني المتواصل في مستوى التأهيل من المستوى 5 وفقا للتنظيم المعمول به.

- تنظيم نشاطات التكوين في إطار اتفاقيات لفائدة الهيئات والإدارات المتعاملين الاجتماعيين والاقتصاديين.

- تنظيم الاعلام والاتصال حول التكوين وتوجيه المتربيين والمهنيين.

- تنظيم المسابقات والامتحانات والاختبارات المهنية.

- تنصيب المتمهنيين والمتربيين للتربص التطبيقي في الوسط المهني.

- التعاون مع مؤسسات الهندسة البيداغوجية في اعداد وتكيف وملاءمة البرامج البيداغوجية للتكنولوجيا في المجالات ذات العلاقة بالشعب المهنية المتخصص فيها.

- المشاركة في إطار الشعبة المهنية المتخصص فيها للمعهد في اشغال اعداد الكتب المهنية والتكنولوجية وفي اشغال اعداد خريطة التكوين المهني وفي نشاطات الدراسات والبحث وفي اعداد وتحيين مدونة شعب وتخصصات التكنولوجيا.

- تطوير النشاطات الثقافية والرياضية لفائدة المتربيين والمهنيين.

- المشاركة في التظاهرات ذات الصبغة المهنية والعلمية والثقافية والرياضية.

- تطوير علاقات الشراكة مع القطاعات المستعملة.

3-1-2- معاهد التعليم المهني: معهد التعليم المهني هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي ويدعى في صلب النص "المعهد". أنشأت معاهد التعليم المهني في إطار اصلاحات المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، حيث تم استحداث التعليم المهني سنة 2002، قصد إستقطاب التلاميذ بعد الطور الاجباري. وذلك طبقاً للمادة 13 من القانون التوجيسي للتكوين والتعليم المهنيين، والمادة 52 من القانون التوجيسي للتربية الوطنية.

ومن مهام معاهد التعليم المهني مايلي:

- توفير تعليم أكاديمي وتكنولوجي ومهني يؤهل لمختلف شهادات التعليم المهني
- تنظيم - في إطار تنفيذ برامج التعليم وبالشراكة مع المؤسسة- تربصات تطبيقية في الوسط المهني
- أخذ كل مبادرة لمساعدة المتخرين للإدماج المهني
- تنظيم الإعلام والتوجيه لفائدة التلاميذ
- تطوير علاقات الشراكة مع القطاع الاقتصادي
- المساهمة في نشاطات الدراسات والبحوث بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات المعنية
- المشاركة في إعداد برامج التعليم المتعلقة بمحال نشاطه وتكييفها وتحبيبها

3-1-3- مراكز التكوين المهني والتمهين:

مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي. يقوم بالمهام الآتية:

- ضمان تكوين مهني أولي في جميع أنماط التكوين وفي مستويات التأهيل من الأول إلى الرابع
- ضمان التكوين المهني لمتواصل في مستويات التأهيل المذكورة في الفقرة السابقة
- ضمان التكوين للفئات الخاصة عن طريق الأجهزة الخاصة الموضوعة
- تنظيم الإعلام والاتصال حول عروض التكوين وتوجيهه لمتربيسين والمتمهين
- تنظيم نشاطات التكوين في إطار اتفاقيات مع مختلف الهيئات والإدارات والمتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين
- تنظيم المسابقات والامتحانات والاختبارات المقررة في برامج التكوين المهني
- القيام بتصنيف المتهمين في الوسط المهني
- القيام بتصنيف المتربيسين في التربص التطبيقي في الوسط المهني
- اتخاذ كل مبادرة للمساهمة في الإدماج المهني للحائزين على شهادات التكوين المهني والشباب المكون في إطار أجهزة الإدماج
- المشاركة مع مؤسسات الهندسة البيداغوجية في تقييم وتكييف برامج التكوين والكتب المهنية
- تطوير النشاطات الثقافية والرياضية لفائدة المتربيسين وللمتهمين
- المشاركة في التظاهرات ذات الصبغة المهنية والثقافية والرياضية

3-1-4- مراكز التكوين المهني والتمهين المتخصصة للأشخاص المعاقين جسديا: هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تدعى في صلب النص "مركز".

- تتکفل هذه المراكز بتكوين الأشخاص المعاقين جسديا حسب طبيعة الإعاقة. كما يستفيد الأشخاص المعاقين جسديا من كل التكوينات المقترحة من طرف مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين، مع مراعاة طبيعة الإعاقة والاختصاص المختار
- يمكن الأشخاص المعاقين جسديا الالتحاق بكل التخصصات المدرجة في المدونة الوطنية للشعب التي تتناسب وطبيعة إعاقتهم.

3-2- مؤسسات الهندسة البيداغوجية: وتشمل المعاهد الآتية:

3-2-1- المعهد الوطني للتكنولوجيا والتعليم المهنيين: هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي ويدعى في صلب النص "المعهد". يكلف المعهد في إطار السياسة الوطنية للتكنولوجيا والتعليم المهنيين بترقية شبكة الهندسة البيداغوجية وهندسة التكوين التابعة لوزارة التكوين والتعليم المهنيين وتنشيطها وتأطيرها وتنسيقها.

يقوم المعهد الوطني للتكنولوجيا والتعليم المهنيين بالمهام الآتية:

- تصميم منهجيات إعداد برامج التكوين والتعليم المهنيين تتطابق مع مختلف أنماط التكوين
- تصميم الخبرة بالتنسيق مع المهنيين الذين يمثلون شعب النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والبرامج ومخططات التجهيز للتكنولوجيا والتعليم المهنيين وتصديقها وتحيينها وإجرائها
- تطوير القدرات الوطنية في مجال تصميم الكتب التقنية والبيداغوجية واعد
- ترقية مناهج وطرق التعليم والتمهين وتطويرها
- جمع كل المعلومات حول التطورات التقنية والتكنولوجية والبيداغوجية في مجال التكوين والتعليم المهنيين ومعالجتها ووضعها تحت تصرف مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين والمكونين والأساتذة
- تصميم المعايير المتعلقة بشروط السير والتسيير التقني والبيداغوجي لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين واقتراحها
- ضمان الاستشارة والخبرة لفائدة المتعاملين العموميين والخواص في مجال التكوين والتعليم المهنيين
- التحيين الدوري لمدونة تخصصات التكوين والتعليم المهنيين
- المشاركة في إعداد الخريطة الوطنية للتكنولوجيا والتعليم المهنيين
- المشاركة في تحديد معايير بناء وإنشاء المنشآت القاعدية للتكنولوجيا والتعليم المهنيين
- إعداد برامج التكوين المتخصص وضمان التكوين وتحسين مستوى الأسلال الإدارية والتقنية والبيداغوجية للتكنولوجيا والتعليم المهنيين
- تنشيط حسب المخطط السنوي والمتعدد السنوات برامج التكوين وتحسين المستوى المهني أو البيداغوجي ورسكلة مستخدمي التأثير لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين، وإطارات الإدارة المركزية والمصالح اللامركزية
- تحضير وضمان عمليات التكوين وتحسين المستوى لفائدة الإطارات التابعة لقطاعات وهيئات أخرى
- ضمان التكوين المتخصص لمستخدمي التقني
- ضمان التكوين المتخصص قصد التوظيف في رتبة مقتضى مسير
- تصميم منهجية ومعايير تقييم التكوين والتعليم المهنيين
- تقييم تطبيق برامج التكوين ومناهج التعليم
- تحديد معايير ووسائل معادلة الشهادات والتصديق على المكتسبات المهنية والتكنولوجيا
- تحديد المعايير الوطنية لتميم وإعداد مواضيع الامتحانات للالتحاق بالتكنولوجيا أو عند نهاية وتصديق عليها
- ضمان تنظيم الامتحانات المهنية للالتحاق بأسلاك التقني وبرتبة أستاذ متخصص في التكوين والتعليم المهنيين المكافئ بالهندسة البيداغوجية وبرتبة مقتضى مسير
- ضمان تنظيم المسابقات على أساس الاختبارات للالتحاق بالتكوين المتخصص قصد التوظيف برتبة مقتضى مسير
- وضع البرامج السنوية والمتعلقة بالسنوات للدراسات والبحث البيداغوجي حيز التنفيذ

- القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالطرق البيداغوجية ومحتويات البرامج والوسائل التعليمية.

3-3- مؤسسات الدعم: وتشمل ما يلي:

3-3-1- المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد:

تم إنشاء المركز سنة 1984 بموجب مرسوم تنفيذي رقم 271-84 تحت مسمى "المركز الوطني للتعليم المهني بالمراسلة"، مهمته ضمان التكوين بالمراسلة عن طريق إرسال كتيبات للمتربي كما يتم الإتصال به عن طريق الرسائل. تم تغيير تسمية المركز بموجب مرسوم رقم 298-90 إلى "المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد". في هذه المرحلة أصبح المركز ينظم تجمعات بيداغوجية دورية حيث يكون حضور المتربيين بصفة إجبارية يتم فيها التواصل بين المتربي وأستاذ مختص للإجابة عن تساؤلات ومشاكل المتربي. ثم تم تغيير تسمية المركز مرة ثانية بموجب مرسوم رقم 163-17 ليصبح «المركز الوطني للتكوين والتعليم المهنيين» عن

بعد، في هذه الفترة أصبحت الدروس تقدم في أفراد مضغوطه للمتربي فور تسجيله.

يعد المركز مؤسسة داعمة لقطاع التكوين والتعليم المهنيين، ومسؤول عن تطوير وتشجيع وتنظيم التكوين والتعليم المهنيين عن بعد.

فهو يقوم بـ:

- إعلام، توجيه وتسجيل المترشحين للتكوين الأولي عن بعد.

- توزيع الدروس مع المتابعة البيداغوجية للمتربيين.

- تقديم المتكوينين لإجراء امتحانات نهاية التكوين.

3-3-2- الديوان الوطني لتنمية وترقية التكوين المتواصل:

هو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تقع تحت وصاية وزارة التكوين والتعليم المهنيين متخصصة بالتكوين المتواصل والدراسات والاستشارات المساعدة والاستشارات للهيئات والشركات والمؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة.

تم إنشاء الديوان الوطني لتنمية وترقية التكوين المتواصل سنة 1981 تحت مسمى "المعهد الوطني لترقيه التكوين والتمهين"

(INDEF) بصيغة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري. وفي سنة 1990 تم تغيير تسميته ليصبح "المعهد الوطني

لتطوير التكوين المتواصل وترقيته" (INDEFOC) تحت صيغة مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري. وفي سنة

2012 بموجب المرسوم التنفيذي رقم (80-12) المؤرخ في 12 فبراير 2012 تم تعديل تسميته إلى "الديوان الوطني

لتطوير التكوين المتواصل وترقيته" (ONDEFOC) يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. ومن مهامه:

- تقديم المساعدة والاستشارات للمؤسسات العمومية الاقتصادية ولكل هيئة مستخدمة عمومية أو خاصة.

- تطوير وإنجاز في إطار الإتفاقيات نشاطات التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات بطلب من الأفراد وعمال المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة.

- تقديم الخدمات ذات الصلة بالدراسات التشخيصية والتحليلية لاحتياجات التكوين للمؤسسات العمومية والخاصة وإعداد مخططات التكوين المتواصل والهندسة البيداغوجية في مجال التكوين المتواصل.

- تكيف عروض التكوين مع الاحتياجات المعبر عنها من قبل المؤسسات والهيئات المستخدمة العامة والخاصة.

- التصديق على الكفاءات المكتسبة عن طريق الخبرة (VCAE) بطلب من الأفراد والمؤسسات العمومية الاقتصادية والهيئات المستخدمة العمومية والخاصة.

كما يتولى أيضا الديوان بالمهمات الآتية:

- دعم الشركات في تصميم وإعداد خطط التكوين السنوية
 - لقيام بإجراءات التكوين وإعادة التكوينات المقدمة لصالح الأفراد والشركات والمؤسسات والمنظمات العامة والخاصة.
 - تنفيذ أنشطة التكوين لتحسين وتحويل الكفاءات لصالح الأفراد والشركات والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة.
 - تقديم خدمات تتعلق بالاحتياجات وخطط التكوين، وهندسة التكوين لأي هيئة عاملة. إجراء أي دراسة وبحث لتحسين وتكييف محتويات وطرق ووسائل التعليم المستخدمة في التكوين المتواصل
 - تنفيذ دراسات السوق والتدقيق والتخصص والتحسين أو أي طلب آخر.
 - تنظيم وتنفيذ عمليات تحقق الكفاءات المكتسبة من خلال الخبرة بناءً على طلب الأفراد والشركات العامة والخاصة.
- (<https://ondefoc.dz/>)**

3-3-3 المؤسسات الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني:

المؤسسة الوطنية للتجهيزات التقنية والعلمية للتكوين المهني (ENFEP) هي مؤسسة ذات طابع عمومي إداري، تم وضعها بموجب المرسوم التنفيذي رقم (100-10) المؤرخ في 18 مارس 2010. تحت وصاية وزارة التكوين والتعليم المهنيين. تتغلف بتنفيذ سياسة الوزارة فيما يتعلق بتوريد وصيانة المعدات التقنية والعلمية لصالح أكثر من 1000 مؤسسة تدريبية.

للمؤسسة الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني (ENEFEP) تقوم المؤسسة بالمهام الآتية:

- التجهيز: المؤسسة مسؤولة عن اقتناه وتسلیم وتركيب وتشغيل المعدات التقنية والبيداغوجية لصالح مؤسسات التدريب والتعليم المهنيين.
- المراقبة: ترافق المؤسسة هيأكل التدريب في سياق الفحص الفني والتكليف وتشغيل المعدات التقنية والبيداغوجية. بالإضافة إلى ذلك، تشكل قاعدة وثائقية تتعلق بالتجهيزات التقنية البيداغوجية وتقوم بنشرها لفائدة مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين.
- التطوير: تتولى المؤسسة إجراء الدراسات الفنية وذات العلاقة بالسوق الوطنية المتعلقة بموضوعها لاستكشاف إمكانات الإنتاج الوطني وتساهم في تطوير وتكييف خطط المعدات ومتطلبات المعدات التقنية.
- الصيانة: تعتمد المؤسسة بصيانة وتجديد المعدات التقنية والبيداغوجية لمؤسسات التدريب.

التكوين: تنظم المؤسسة دورات التدريب على استخدام وصيانة المعدات التقنية التربوية لفائدة أعضاء هيئة التدريس والإشراف الفني على مؤسسات التدريب المهني.

المساعدة: تقدم المؤسسة للمؤسسات والمنظمات العامة أو الخاصة المساعدة فيما يتعلق بدراسة الاحتياجات واقتناه وصيانة المواد والمعدات.

(<https://www.mfep.gov.dz/>)

3-3-4 الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC): هو هيئة عمومية ذات طبيعة محددة، استحدثت بموجب المرسوم التنفيذي رقم (98-355) المؤرخ في 10 نوفمبر 1998 ووضعت تحت إشراف وزارة التكوين والتعليم المهنيين. يتمتع الصندوق بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي. يديره مجلس توجيهي يضم ممثلين عن الفاعلين الأساسيين في التكوين المهني ويرأسه وزير التكوين والتعليم المهنيين أو من يفوضه بقيادة مدير عام. ويقوم الصندوق بالمهام الأساسية الآتية:

- تدبير وتسخير الموارد المالية المتاحة له، وفقاً للتشريعات والترتيبات الجاري بها العمل.
- دراسة ومعالجة مشاريع التكوين المهني أو برامج التكوين المتواصل المقترحة لتمويلها من قبل الصندوق.
- اتخاذ قرارات بشأن أهلية مشاريع التكوين والتعليم الصناعية أو برامج التكوين المتواصل المقترحة للتمويل والمقدمة وفقاً للإجراءات المحددة في هذا المجال.

- تحديد شروط وأحكام تنفيذ برامج التكوين المختارة.
- تمويل إجراءات التكوين والتوجيه التي تسهم في تطوير التكوين المتواصل والتكوين الصناعي.
- تمويل التكوين المهني و/أو إجراءات التكوين المتواصل بالشراكة مع الصناديق القائمة.
- تقدير برامج التكوين المنفذة.

- تشجيع وتعزيز التكوين الصناعي والتكوين المتواصل. (<https://www.mfep.gov.dz>)

3-3-5- مركز الدراسات والبحث في المهن والتأهيلات:

هو مؤسسة تابعة لوزارة التكوين والتعليم المهنيين، يهدف إلى تطوير وتعزيز الكفاءات المهنية من خلال إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالمهن ومتطلبات السوق. يسعى المركز إلى تحسين جودة التكوين والتعليم المهنيين وتلبية احتياجات سوق العمل. ومن المهام الأساسية التي يقوم بها:

- إجراء دراسات أبحاث تحليلية حول المهن والصناعات المختلفة لتحديد الاحتياجات والمتطلبات الالزمة.
- تطوير وتصميم برامج تكوين جديدة تتماشى مع تطورات السوق والتكنولوجيا.
- تقديم الاستشارات للمؤسسات التعليمية والمهنية حول كيفية تطوير المناهج والبرامج التدريبية.
- تنظيم الفعاليات والندوات لتعزيز الوعي بأهمية المهن والتأهيلات المختلفة.
- التنسيق والتعاون مع المؤسسات في القطاعين العام والخاص لتحديد المهارات المطلوبة وخلق فرص عمل.

(وزارة التكوين والتعليم المهنيين)

نشاط 1: بين الفرق بين مركز التكوين والمهني والمعهد الوطني المتخصص في التكوين.

نشاط 2: بين الفرق بين المعهد الوطني للتكنولوجيا والتعليم المهنيين والمعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني

قائمة المراجع:

رنان، نزيهة؛ جاب الله شافية. (2020). التكوين المهني وتلبية الاحتياجات الوظيفية لسوق العمل في الجزائر . مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، 14(2)، 381-400

<Https://www.mfep.gov.dz/>

<https://wartilani.hopital-dz.com/traitement%20des%20textes/>

https://mfp.gov.dz/?page_id=43412

<https://ondefoc.dz/>

<https://www.mfep.gov.d>

<https://www.mfep.gov.dz>

https://mfp.gov.dz/?page_id=3983

وزارة التكوين والتعليم المهنيين

الديوان الوطني لتطوير التكوين المتواصل وترقيته

المؤسسات الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني

الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل

وزارة التكوين والتعليم المهنيين